

< صقر الزايد
اقتصادي
+965 2259 5355
SaqerAlzayed@nbk.com

تسارع وتيرة تراجع الأسهم العالمية بالربع الثالث في ظل تزايد مخاوف ارتفاع أسعار الفائدة والركود التضخمي

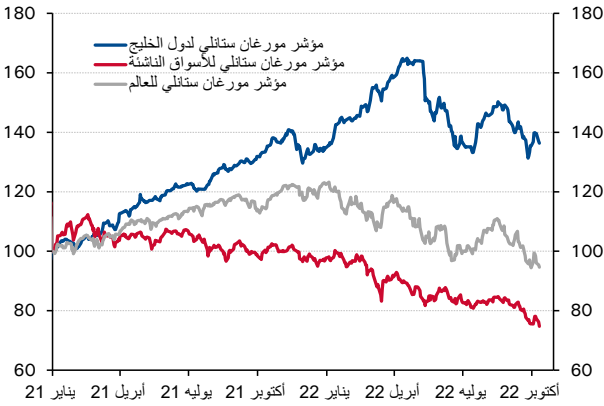
أبرز النقاط

- تراجع مؤشر مورجان ستانلي لجميع دول العالم ٥,٣% مقارنة بالربع السابق نظراً للتراجعات الشديدة في الأسواق الناشئة وخاصة الصين. كما تراجع كل من مؤشري ستاندرد أند بورز ٥٠٠ وداو جونز الصناعي بنسبة ٥,٣% و٦,٧% على أساس ربع سنوي على التوالي، وصولاً إلى أدنى المستويات المسجلة منذ ٢٠٢٠.
- تباين أداء البورصات الخليجية، لكنها لم تسجل تغييراً يذكر في الربع الثالث مع تسجيل السعودية تراجعاً محدوداً.
- مخاطر تراجع الأسواق المالية ما زالت بارزة نظراً لاستمرار تشديد السياسات النقدية ومخاوف الركود التضخمي.
- تباطؤ وتيرة ارتفاع معدل التضخم في الولايات المتحدة وما تبع ذلك من تحول سياسات الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إلى موقف أقل تشدداً قد يساهم في تعزيز أداء الأسهم.

الصين. إذ سجل مؤشر شنغهاي شنزن (سي إس أي) تراجعاً حاداً بنسبة ١٥% على أساس ربع سنوي وذلك نظراً لمواصلة انعكاس الضعف الاقتصادي على المعنويات، هذا بالإضافة إلى تزايد تدفقات رأس المال إلى خارج الأسواق الناشئة بسبب قوة الدولار الأمريكي. كما سجلت الأسواق الأمريكية خسائر، إذ تراجع مؤشر ستاندرد اند بورز ٥٠٠ ومؤشر داو جونز الصناعي بنسبة ٥,٣% و٦,٧% على أساس ربع سنوي، على التوالي. وأدت الاضطرابات التي شهدتها سوق السندات البريطانية على خلفية الإعلان عن برنامج خفض الضرائب (الذي تم التراجع عنه لاحقاً) إلى زيادة مخاوف المستثمرين ما ساهم في تراجع أسواق الأسهم. وانخفضت تقييمات الأسهم الأمريكية من المستويات المرتفعة التي شهدناها منذ بداية العام الحالي، إلا أنها قد تشهد مزيد من التراجع مع تعديل الأرباح المتوقعة بما يتماشى مع ضعف النمو الاقتصادي.

الرسم البياني ١: أسواق الأسهم العالمية

(تم تغيير فترة الأساس، ٣١ ديسمبر 2020 = 100)



المصدر: ريفيتيف داتاستريم، كما في 11 أكتوبر

وفي ظل مواصلة تشديد السياسات النقدية (من المتوقع أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بمقدار ١٠٠-١٢٥ نقطة أساس إضافية قبل نهاية عام ٢٠٢٢، مع توقع زيادة أخرى في الربع الأول من عام ٢٠٢٣) وخفض

تعمق خسائر أسواق الأسهم في الربع الثالث من عام ٢٠٢٢ في ظل تزايد مخاوف الركود

تراجعت أسواق الأسهم العالمية بشكل أعمق في الربع الثالث من عام ٢٠٢٢ وسجلت أدنى مستوياتها منذ أواخر عام ٢٠٢٠، إذ تملك مخاوف التضخم ورفع أسعار الفائدة والركود من المستثمرين. كما تفاقمت المخاوف المتعلقة بالبيانات المتضاربة للاقتصاد الأمريكي، مما يلقي بظلال من الشك على مرونة الاقتصاد في مواجهة تشديد السياسة النقدية، وإمكانية تسجيل نتائج مالية أضعف في المستقبل. وقد تزايد الضغوط الهبوطية نتيجة مواصلة رفع أسعار الفائدة ووصولها لأعلى مستوياتها منذ عقد من الزمان، إذ لامست عائدات سندات الخزينة الأمريكية لأجل ١٠ سنوات ٤% مؤخراً، مما حد من معنويات الأقبال على المخاطر.

وتشير التوجهات المستقبلية إلى أن الاتجاه الهبوطي قد يمتد إلى تغيير الاحتياطي الفيدرالي مسار سياساته النقدية ويتبنى موقفاً أكثر تيسيراً، على الأرجح في حالة تراجع معدلات التضخم أو تزايد ضعف الأوضاع الاقتصادية، خاصة في سوق العمل. وفي الوقت الحالي، تشير احتمالات سوق العقود الأجلة إلى أن أسعار الفائدة الأمريكية لن تبلغ الذروة حتى الربع الأول من عام ٢٠٢٣. من جهة أخرى، ما تزال هناك مخاطر من تراجع أسواق الأسهم نتيجة عدد من الأسباب ليس أقلها استمرار تفاقم حالة عدم اليقين الاقتصادي، وارتفاع أسعار الفائدة، ومخاوف الركود التضخمي، تلك العوامل التي وجهت ضربة قوية للمعنويات. وقد يؤثر هبوط أسعار العقارات في الولايات المتحدة نتيجة ارتفاع معدلات الرهن العقاري على المعنويات خلال الفترة القادمة.

الأسواق الناشئة تفقد تراجع البورصات العالمية في ظل تزايد التدفقات النقدية إلى الخارج

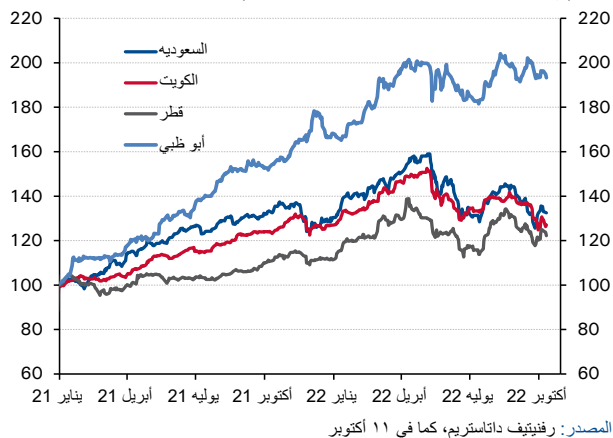
تعرضت أسواق الأسهم العالمية لضغوط شديدة أدت لتسجيل خسائر واسعة النطاق في الربع الثالث من عام ٢٠٢٢، إذ تراجع مؤشر مورجان ستانلي لجميع دول العالم بنسبة ٥,٣% على أساس ربع سنوي بقيادة الأسواق الناشئة (-٩,١% مؤشر مورجان ستانلي للأسواق الناشئة)، متأثراً بالأداء الضعيف

توقعات السوق تتوقف إلى حد كبير على سياسة الاحتياطي الفيدرالي

ما تزال النظرة المستقبلية للأسهم تعتمد في الغالب على سياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي واستجابته للتضخم والبيانات الاقتصادية، التي أظهرت مؤخراً مؤشرات على إمكانية تيسير تلك السياسات. وقد يتحول الاحتياطي الفيدرالي إلى تبني موقف أقل تشدداً في حالة السيطرة على مستويات التضخم، خاصة في حالة ضعف سوق العمل، وهو الأمر الذي قد يساهم في تعزيز أداء أسواق الأسهم. من جهة أخرى، قد يواصل الاحتياطي الفيدرالي تطبيق سياساته المتشددة في حالة استمرار ارتفاع معدلات التضخم، خاصة إذا اقترن ذلك بمؤشرات تدل على مرونة الاقتصاد مثل تسجيل معدلات نمو مقبولة واستمرار تشديد أوضاع سوق العمل. وتشمل المخاطر التي تهدد بهبوط أسواق الأسهم عدد من العوامل التي تتضمن تزايد العمليات البيعية في أسواق السندات مما ساهم في دفع العائدات للوصول إلى أعلى مستوياتها المسجلة في عدة سنوات، بالإضافة لقوة الدولار التي تساهم في زيادة الضغوط على الأسواق والعملات الأخرى. وأخيراً، فمن المرجح أن تواصل أسواق دول مجلس التعاون الخليجي، على الرغم من ارتفاع أسعار النفط والتوقعات الاقتصادية الإيجابية بصفة عامة، تأثرها بأداء الأسواق العالمية وظروف السيولة الأكثر تشدداً.

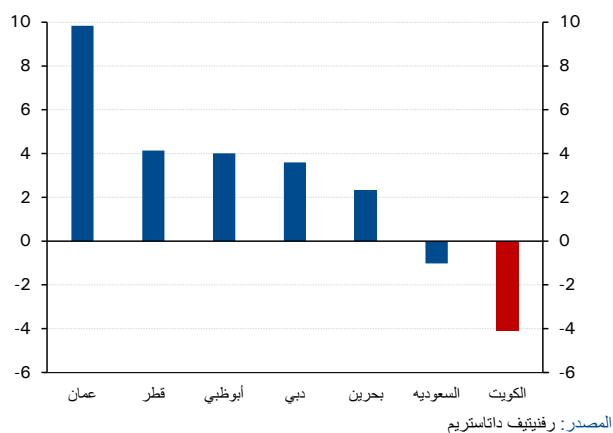
الرسم البياني ٣: أسواق الأسهم الخليجية

(تم تغيير فترة الأساس، ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ = ١٠٠)



الرسم البياني ٤: أسواق الأسهم الخليجية (الربع الثالث ٢٠٢٢)

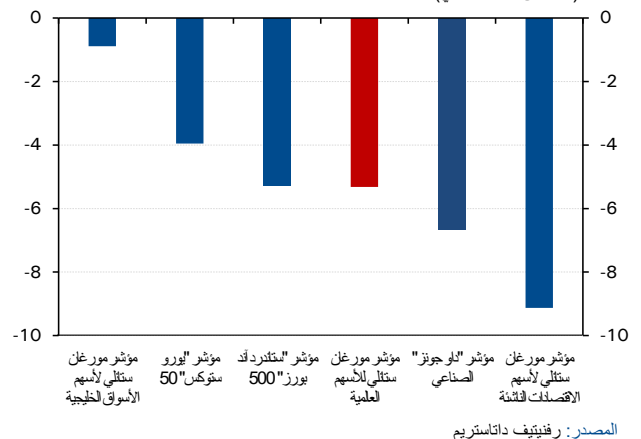
(% على أساس ربعي)



الميزانية العمومية، ما زالت هناك مخاطر تهدد أسواق الأسهم الرئيسية. وأصبحت علامات الضعف واضحة كما جاء في بيانات المستهلك والتصنيع والإسكان وسوق العمل. كما سيؤدي المزيد من التدهور إلى تعزيز مخاوف الركود، الذي يزيد من مخاطر تراجع الأسواق. إلا أنه ما يزال بإمكان الأسواق استشعار توجهات إيجابية من ذلك الضعف في حالة تلميح الاحتياطي الفيدرالي باتباع سياسات أكثر تيسيراً، وإن كان ذلك من المستبعد حدوثه حتى تخف حدة الضغوط التضخمية، والذي يظل الهدف الرئيسي للسياسة النقدية. بالإضافة لذلك، قد يؤدي تشديد أوضاع سوق النفط والقيود المستمرة التي تتعرض لها سلاسل التوريد لاستمرار الضغوط التضخمية، مما يبرر مواصلة مجلس الاحتياطي الفيدرالي تطبيق سياساته النقدية المتشددة.

الرسم البياني ٢: أسواق الأسهم العالمية (الربع الثالث ٢٠٢٢)

(% على أساس ربعي)



تباين أداء أسواق الأسهم الخليجية دون تغيير يذكر بشكل عام

بعد الانكماش الحاد الذي شهدته أسواق الأسهم الخليجية في الربع الثاني من عام ٢٠٢٢ في ظل انعكاس المخاطر العالمية على أداء الاقتصادات الإقليمية، شهدت معظمها انتعاشاً متواضعاً في الربع الثالث من العام الحالي، واتخذت مساراً مختلفاً عن الاتجاه العالمي السلبي. وساهمت توقعات النمو الإيجابية وبرامج الإصلاح القوية في بعض الدول في الحد من خسائر البورصات الخليجية. وعلى الرغم من تحقيق معظم الأسواق معدلات نمو متواضعة، إلا أن مؤشر مورجان ستانلي لأسواق الخليج لم يشهد تغيراً يذكر في الربع الثالث من العام مقارنة بالربع السابق، متأثراً بتراجع هامشي سجلته السعودية، ذات النقل الوزني الكبير في المنطقة، وتراجع المعنويات بسبب انخفاض أسعار النفط، وارتفاع أسعار الفائدة، والتوقعات السلبية للاقتصاد العالمي.

سجلت الكويت أكبر الخسائر، إذ تراجع مؤشر السوق العام ٤% على أساس ربع سنوي في ظل تفاقم المعنويات السلبية بسبب حالة عدم اليقين السياسي وسط إجراءات التعديل الوزاري وانتخابات مجلس الأمة. وفي ذات الوقت، واصلت عُمان الاستفادة من إصلاحات السوق التي أعلنت عنها في الفترة السابقة استعداداً للتحديث المرتقب لتصنيف السوق، بما في ذلك خطط الخصخصة لتعزيز سيولة السوق وزيادة التنوع. بالإضافة لذلك، ساهمت ترقية وكالة فيتش للتصنيف الائتماني مؤخراً للتصنيف السيادي لسلسلة عمان (من BB- إلى BB) في تحسين معنويات المستثمرين، مما يؤكد بشكل أكبر تحسن آفاق النمو الاقتصادي للبلاد. ومنذ بداية العام الحالي حتى تاريخه، احتلت أبو ظبي وعمان وقطر مركز الصدارة، بتسجيل سوق أبو ظبي معدل نمو بنسبة ١٥%، متفوقة بشكل كبير على نظيراتها العالمية.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34h Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Email: econ@nbk.com